

ذلك حين ننظر للمسألة نظرة عامة تنطلق من هذا المبدأ العام الذي يثبته العلم والواقع كلاهما . من مقامات بديع الزمان الهمذاني قدِيماً إلى «مقامات» اليازجي والمويلحي في العصور العربية الحديثة، وحين مضى يثبت وجوده في الأدب العربي طوال العصور التي اعقبت عصر البديع، وحتى آخر أيام حياته أحدى الظاهرات الاجتماعية الفنية المتصلة بسبب أو أكثر من سبب إلى حياة كل عصر ومجتمع كان له فيها وجود. الحقيقة وتبتها واقعاً فعلياً . وبما أن الوقت ليس بمسعفي الآن على البحث الشامل فسأقتصر هنا البحث على مقامات بديع الزمان وحده .